فصول الحملات الاعلامية في الازمة الخليجية تتصاعد..

”سكاي نيوز“ تبث مكالمات مسجلة لمستشار أمير قطر في 2011 مع معارض بحريني.. وتقول إنها دليل على تورط قطر في زعزعة استقرار البحرين وتأجيج حركة الاحتجاج فيها.. والدوحة تنفي الاتهامات وتؤكد انها تمت ضمن جهود الوساطة القطرية المعلومة حينها

بيروت – ”راي اليوم“ – كمال خلف:

استمرارا للحملات الاعلامية على خلفية الأزمة الخليجية، سجلت هذه الحملات تصعيدا آخر، على الرغم من الحديث عن وساطات ومحاولات للتهدئة.

فجرا كما جرت العادة فتحت قناة ”سكاي نيوز“ الإمارتية، تغطية مباشرة لما إعتبرته كشفا خطيرا في إطار تآمر الدوحة على البحرين، الكشف كان عبارة عن مكالمات هاتفية مسجلة جرت في آذار مارس 2011 أثناء اندلاع حركة احتجاج كبيرة في البحرين ودخول قوات درع الجزيرة بقيادة السعودية لقمع حركة الاحتجاج هذه، فيما نفت قطر الاتهامات بالكامل وردت الخارجية القطرية في بيان أصدرته صباح السبت، بالقول إن المكالمة ”تمت ضمن جهود الوساطة القطرية المعلومة حينها، وتم الآن تعمد إظهارها على أنها دعم قطري لجمعية الوفاق وتدخل مباشر في الشؤون الداخلية البحرينية في محاولة ساذجة ومكشوفة لبث اللغط وقلب الحقائق وإخراجها عن سياقها الصحيح“.

المكالمة كان طرفيها (حمد بن خليفة بن عبد ا العطية مستشار أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني) و(حسن علي محمد جمعة سلطان) وهو من قادة المعارضة البحرينية، وهذا الأخير قالت القناة الإماراتية انه هرب من البحرين إلى لبنان على خليفة الأحداث في 2011.

المكالمات التي بثتها القناة الإمارتية تشير في مضامينها التنسيق قطري مع المعارضة البحرينية لتغطية الأحداث في البحرين عبر قناة الجزيرة، وقالت القناة الإمارتية أن التسجيلات تشكل دليلا على تورط قطر في تأجيج الأحداث في البحرين لزعزعة استقرار المملكة.

ويصف المعارض البحريني خلال الاتصال الأول حسب التسجيل، قوات درع لجزيرة بقوات احتلال للبحرين ويطلب من قطر عدم المشاركة فيها ، بينما يرد المستشار القطري بأن قطر تحفظت على ارسال قوات ضمن درع الجزيرة إلى البحرين ورفضت المشاركة.

وفي مكالمة ثانية يضع المعارض البحريني المستشار العطية بصورة التطورات، ويقول المعارض البحريني حسن علي سلطان انه يتوقع أن تسير الأمور في البحرين نحو سيل من الدماء، بينما يرد العطية أن قطر ليس لديها أي مانع وهي مستعدة للتعاون ونقل ما يجري عبر قناة الجزيرة.

وفي مكالمات أخرى يزود المعارض البحريني مستشار الأمير بأرقام شخصيات معارضة داخل البحرين لتزويد الدوحة بالصور والفديوها تحول ما يحدث في البحرين.

وقد أسقطت البحرين الجنسية عن حسن سلطان في عام 2015 اثر مشاركته في أحداث 2011 وهرب على أثرها من المنامة إلى لبنان.

وأكد البيان القطري أن "هذه الاتصالات تمت ضمن جهود الوساطة التي قامت بها قطر بعد وقوع المظاهرات في البحرين 2011 بموافقة وعلم السلطات في المنامة؛ حيث قام رئيس مجلس الوزراء (حينها) الشيخ حمد بن جاسم وبحضور الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية (حينها) بزيارة البحرين واطلاع الملك البحريني على كافة جهود قطر في هذا الشأن".

وأردف "لقد توقفت الوساطة القطرية بسبب اتخاذ السعودية قرارا بالتدخل العسكري لفض المظاهرات والاعتصامات" هناك.

وأكد البيان "التزام دولة قطر الدائم والمستمر بكافة المبادئ التي قام عليها مجلس التعاون، والتأكيد على أن سياسة دولة قطر تتأسس على مبادئ حسن الجوار و عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكافة الدول".